



عين على بغداد !

الدكتور يعقوب ناصر المدين

لا يوجد بلد أقرب إلى الأردن بكل معاني "المقرب" أكثر من العراق، والمدين يجمعهما "المقرب والمقربى" مع فلسطين، ولما أستنتني سوريا ولبنان، ولكن أود أن أركز التفكير في بغداد من منطلق أنها اليوم منفذنا الوحيد، ونحن كذلك، تجمعنا مصالح مشتركة لا حصر لها، وتجمعنا أوامر محبة ومودة وخصال كثيرة منها النبل والكرامة والشهامة وعزة النفس.

لقد انتظرنا طويلاً حتى تشافت ليلى والعراق، ولطالما تألمنا لألمهما، فلم يكن بإمكاننا أن نكون الطبيب المداويا، ولكن قلوبنا كانت وما تزال تخفق لحزن بغداد أو فرحها، وقد حان وقت اللقاء ليس عبر معبر "طريبييل" وحسب، بل عبر كل الشرايين التي تجمع بيننا، وكل منا بأمر الحاجة إلى الآخر، حتى كأننا في حال واحدة!

لا نريد عد البيانات الجمركية والمشاحنات، وغير ذلك مما يبدو متواضعا جدا أمام الفرصة السانحة بيننا لكي نقيم تعاوناً شاملاً يخدم متطلبات التنمية في بلدينا الشقيقين ويعمق التعاون الإستراتيجي، ويرسم إطاراً متحداً للخطط الوطنية والمثنائية والمشاركة.

في لقاء رمضاني مع سعادة سفيرة العراق في عمان السيدة الفاضلة صفية السهيل والتي جاءت من رحم العملية الديمقراطية والمتجربة البرلمانية وحقوق الإنسان، وبحضور عدد من رجال الأعمال والخبراء الاقتصاديين تحدثت السفيرة عن نجاح العملية السلمية والأمنية في العراق، والمتطور المستمر في المشهد السياسي وشرحت الآفاق المتاحة أمام بلدينا الشقيقين لتطوير التعاون وإزالة العراقيل مهما كان نوعها، وأظهرت السفيرة حماسها لدفع التعاون إلى الأمام.

لا يتسع المقام لمزيد من الشرح عن الفرص المتاحة، وفي هذه اللحظات الحرجة والمصعبة في اقتصاد البلدين، ولكنني أقدم النصيحة

لدولة الدكتور عمر المرزاق المكلف بتشكيل حكومة جديدة، انظر بعينك على بغداد، وليكن التعاون مع العراق منطلقاً لحل جانب كبير من أزمته الاقتصادية، وتوسيعاً للمصالح العراقية أيضاً من خلال الشراكة القوية المخططة بمستوى عالٍ من المسؤولية المتبادلة.